

— ١٤٤ —

في الآية - ٢٨ - من سورة الحج (ليشهدوا منافع لهم) فأطلقها (منافع) لتشمل منفعه الدنيوية والأخروية ، وآدابه الاجتماعية والاقتصادية ، فإذا أضفنا إلى هذا أن الحج وسيلة أيضا لاجتماع قادة الأمم الإسلامية كل سنة في مكة ، كان منه مؤتمرا سياسيا يبحث فيه هؤلاء القادة شؤون المسلمين ، ويعملون على ما ينهض بهم بين الأمم في كل شؤون الحياة ، وبهذا يكون في الحج أدب سياسي عظيم للمسلمين ، وتوجيه لهم نحو الاهتمام بشؤون جميع الأمم الإسلامية ، لأنه هو الفرصة التي شرعها الله تعالى ليجمع بينهم على اختلاف أممهم ، فيجب انتهازها لهذا الغرض العظيم أيضا .